الأزل ، تلقتها روحه كما يتلقى الصديان رشفة ماء ، فسرعان ما امتزجت بها الروح .

« القرآن » حقاً أكبر معجزة ...

إنه ذروة الفن الرفيع ، صاغه الله من نور ، وأرسله شعاعا نفاذاً، لا يمتنع عليه شغاف القلوب ! ...

إنه ترنيم سماوى حنون ، تطرب به النفس وتجد منه نشوة صوفية تتفتح بها مغاليق المجهول من سر الحياة ، ويتجلى بها جوهر الحق والخير والجمال ! ...

« القرآن » معجزة الفن فى أوسع معانيه ، فهو نغمة تترسل فى أشعة متألقة ، أو نور يتألق فى نغمة مترسلة ! ...

إنه أروع لحن أنشده الزمن ، فأصغى له الوجود ، وهو به نشوان طروب .

أنت تصغى إلى «القرآن» فتطرب وتحسب أنك لست ببالغ منه شيئاً وراء هذا الطرب ، ولكنك فى نشوتك به تشعر بأن نفسك قد تدسست إلى طوايا الوجود وكشفت عنه الحجب واستشفت أسراره لا تمويه فيها ولا تشويه .

« القرآن » يلمس وجدانك ، ويثير عاطفتك ، ويوقظ بصيرتك فيريك ما انطوت عليه إنسانيتك من حقائق خالدة .